السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١٠

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

# الصراط

السوي ومن اهتدى

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

برأس تحريرها الأستاذان العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥–٥

الاشتراكات

| | |
|---|---|
| عن سنة | ٣٥ ف |
| وللتلامذة | ٢٥ ف |
| عن نصف سنة | ٢٠ ف |

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٢ شعبان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 22 Novembre 1933

## نظفوا افنيتكم

بني هذا الدين الشريف على النظافة : نظافة النفس من الرذائل . نظافة العقول من الضلال والوهم والباطل ، نظافة الاعمال من الشرور والمفاسد ، نظافة الابدان من الاوساخ ، نظافة المنازل من العفونات نظافة افنية المساكن وساحاتها من الازبال والقاذورات .

شان الناس انهم اذا نظفوا منازلهم يلقون الازبال خارجها يحسبون انهم بذلك قد نظفوها واستراحوا من عفوناتها مع انهم بوضع الاوساخ خارجها ما نظفوها ولا ابعدوها عن القذارة ومضارها فالارياح بهبوبها لا تفتأ تنقل الى البيوت من ساحاتها الاوساخ واضرارها واسباب الامراض منها . مع ما في وضع الاوساخ بالساحات من جناية على المارين وعلى المجاورين . فالنظافة لا تتم للبيوت الا اذا نظفت ساحاتها مثلما تنظف هي والتي وسخ الجميع في الامكنة البعيدة الخالية

وفي العناية بافنية الدور والمساكن جاء قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ان الله نظيف يحب النظافة . فنظفوا افنيتكم »

فذكر لنا نظافة الله تنزهه تعالى عن نقص في ذاته وصفاته وافعاله واحكامه ومحبته للنظافة من خلقه ورضاه بها وثوابه عليها ، وذكرنا بما علينا من الاقتداء به تعالى في الاتصاف بالنظافة اللائقة بنا بالمعنى الذى هو من شاننا ، وبما علينا من المبادرة الى فعل ما يحبه تعالى من النظافة والعناية به تحصيلا لرضاه وطلبا لمثوبته . وكان الطلب على هذه الصورة من الترغيب والتحبيب قصدا لتاكيد تحصيل هذه النظافة نظافة الافنية التي من شان الناس الذين تكون لهم عناية بتنظيف بيوتهم ويهملونها فضلا عن غيرهم ممن لا يعتنون بالنظافة جملة فكان تاكيد طلبها على قدر الاهمال الذي من شانه ان يقع فيها .

لقد انبنت المدنية الاسلامية على مثل هذا من الاحاديث النبوية فكانت عواصم الاسلام ومدنه بالمنتهى اقصى درجة في النظافة والنقاوة بينما كانت عواصم الامم الاخرى في ذلك العهد تتراكم الاقذار في افنيتها ولكن لما انحط المسلمون بنسيانهم آداب دينهم واعراضهم عن كتاب ربهم واحاديث نبيهم انقلبت الحال واصبحت ترى في كثير القرى والمدن الاسلامية الاوساخ مالئة الافنية والساحات

مما جاءت به المدنية العصرية نظام البلدية الذى يقوم — فيما يقوم به — بالعناية بنظافة ساحة الدور والمنازل وهذا العمل كما رايت هو عمل ديني اسلامي من واجب المسلمين ان يتعاونوا مع البلدية عليه ومن حقهم ان تكون افنيتهم انظف الافنية . لكن = مع الاسف = كثيرا ما نرى تقصيرا منها في ناحيتهم في الاقسام الخاصة من المدن بهم ونرى منهم تقصيرا مثلها . وكثيرا ما يغرمون الارش على ذلك التقصير .

ليس كلامنا مع البلديات وانما حديثنا مع اخواننا المسلمين نذكرهم بهذا الحديث الشريف من وصايا نبيهم عليه الصلاة والسلام وندعوهم الى النظافة التي هي اصل من اصول دينهم ونوجههم الى العناية بتنظيف افنيتهم وساحات ديارهم حتى يكونوا مثلا ظاهرا لغيرهم من النظافة وقدوة حسنة لسواهم وفي ذلك راحة النفس وصحة البدن وجلب القلوب وكسب الاحترام والفوز بالمثوبة وتحصيل رضى الرب الكريم الرحيم

الحديث الشريف

# فضل السجود والحث عليه

« نقلنا في العدد الماضي عن مجلة الشهاب مقالا في تحقيق معنى دعاء المخلوق والتوسل به من قلم صاحبه وها نحن في هذا العدد ننقل مقالا آخر من ج ٤ م ٨ منه فيه زيادة تحقيق لذلك »

(قال ربيعة بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود ، رواه مسلم واللفظ له وابو داوود والطبراني في الكبير

الراوي: هو ابو فراس قديم الصحبة كان من اهل الصفة يلازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر مات سنة ثلاث وستين .

الالفاظ : مع ظرف مكان مبهم واسع وهو كان يبيت عند بابه كما في رواية الطبراني وذلك هو المراد من مع هنا ، حاجته ما يحتاج اليه غير الوضوء او على وجه تسكينها هي او التي للتخيير او للاضراب وعلى وجه فتح الواو هما كلمتان همزة الاستفهام والواو العاطفة هو اي مسؤولي ذاك اي المذكور وهو المرافقة. الاعانة مشاركة الفاعل في العمل ليخف عليه ويسهل وينتهي منه الى غرضه

التراكيب : حذف مفعول سل للتعميم وهو المناسب لمقام الافضال في النوال . غير .معطوف على مرافقتك من عطف لفظ في كلام على لفظ في كلام آخر عند ما يقصد المتكلم ربط كلامه بكلام المتكلم قبله لنحو تلقينه فيكون مجموع الكلام هكذا : اسالك مرافقتك في الجنة او غير ذلك والكلام وان كان خبرا فهو في قوة الطلب ولذلك كانت او للتخيير . هذا كله على وجه او التي للتخيير واما اذا كانت الهمزة للاستفهام فان الواو عطفت جملة على جملة وتقدير الكلام اتترك ماسالت وتسال غير ذلك والاستفهام هنا المراد به الطلب يطلب منه ان يترك سؤال المرافقة ويسال غيره ، هو ذاك تفيد الحصر اي مسؤولي هو المرافقة لا غيرها

المعنى : كان هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويبيت عند باب بيته لياتيه بما يحتاج اليه من ماء يتوضا به او غيره فاراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجازيه على خدمته فامره ان يساله ليعطيه فاعرض هذا الصحابي عن جميع مطالب الدنيا وساله اعز مطلب في الآخرة وهو مرافقته له في الجنة ، ولما كانت هذه المرافقة تقتضي درجة رفيعة في الجنة اخص من مطلق دخول الجنة وهذه الدرجة تقتضي العمل الشاق حاول النبي صلى الله عليه وآله وسلم صرفه عن هذا السؤال الذي فيه العمل الشاق الذي ربما لا يطيقه الى غيره مما هو اسهل من المطالب فصمم الصحابي على سؤاله وابى ان يسال غيره فقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم سؤاله على ان يعينه على نفسه لتحصيل المطلوب وارشده الى ما هو وسيلة في رفع الدرجات وهو كثرة السجود فان العبد لا يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة كما ثبت في الصحيح

زيادة بيان : قد جاء هذا الحديث عند الطبراني بابسط من رواية مسلم وذكر الرواية المطولة يوضح لنا الرواية المختصرة ورواية الطبراني كما في « الترغيب والترهيب » هي هذه : (قال كعب كنت اخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهاري فاذا كان الليل آويت الى باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبت عنده فلا ازال اسمعه يقول سبحان الله سبحان ربي حتى امل او تغلبني عيني فانام فقال يوما يا ربيعة سلني فاعطيك فقلت انظرني حتى انظر وتذكرت ان الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله اسالك ان تدعو الله ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال من امرك بهذا قلت ما امرني به احد ولكني علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت منه فاحببت ان تدعوا الله لي قال اني فاعل فاعني على نفسك بكثرة السجود )

النظر في الروايتين : بينت المطولة انه كان يخدمه بالنهار والليل وانه ما سأل الا بعد النظر والتفكر وانه لم يسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطيه الجنة وانما ساله ان يدعو الله تعالى له لعلمه أن دعاءه مستجاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بانه يفعل ما طلبه منه وهو دعاء الله تعالى له . غير ان الرواية المطولة فيها انه سال النجاة من النار ودخول الجنة والرواية المختصرة فيها انه سال مرافقته له في الجنة وهي اخص من مطلق الدخول

الجمع والترجيح : كل ما في المطولة مما هو زائد على المختصر غير معارض لشيء فيها فهو مع المختصرة حديث واحد روي مطولا ومختصرا وان تفاوتت طريقاه . وما جاء فيها معارضا لشيء في المختصرة

وهو سؤال دخول الجنة المعارض لسؤال المرافقة فانا ناخذ بما فى المختصرة ترجيحا لها لقوة سندها

توجيه : المرافقة فى الجنة لا تقتضى المساواة في المنزلة والكرامة اصله قوله تعالى ( فاولئك مع النبيين — الى — وحسن اولئك رفيقا ) ولهذا سالها هذا الصحابي . ولما كان من الملازمين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الدنيا توجهت همته الى مرافقته فى الاخرى فساله ذلك

فوائد الاحكام : فى الحديث جواز قبول التبرع بالخدمة من الناس وخصوصا لاهل المقامات العامة فى مصالح الناس وفيه فضل القيام من جوف الليل — من قوله آتيه بوضوئه — وفيه سنة مكافاة المحسن على احسانه وفيه مشروعية سؤال الدعاء وخصوصا ممن ترجى له الاستجابة وفيه عدم الاكتفاء بالدعاء وحده عن التوسل بالطاعات ونوافل الخيرات وفيه فضل السجود والحث عليه وفيه دليل لمن يقول بافضلية كثرة السجود على طول القيام

ارشاد وتحذير : سأل هذا الصحابى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو له الله ولم يساله هو ان يعطيه الجنة لان الذي يعطى هو الله تعالى ولان الذي يسال منه العطاء هو الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس فيما رواه .

( واذا سالت فاسال الله ) فمن المخلوق تسال الدعاء ومن الخالق تسال العطاء ومن ادلة الاول هذا الحديث ومن ادلة الثانى حديث ابن عباس المذكور . وكثير من الناس من يسالون ممن يعظمون نفس العطاء وخصوصا من الاموات — رحمهم الله — فى قبورهم . فارشدهم بمثل ما سمعت وحذار وحذار ان تكون منهم . الترمذي وقال حسن صحيح

بيان عقيدة وابطال ادعاء : لما سال هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعده بالدعاء وارشده الى العمل الصالح وهو كثرة السجود ولم يقل له النبى صلى الله عليه وآله وسلم اني ضامن لك ذلك ولا انت مضمون ولا انت فى ضماني لان العبد لا يجوز له ان يضمن على خالقه بدون اذنه شيئا واذا كانت الشفاعة التى هي طلب منه لا تكون عنده الا باذنه فكيف الضمان الذى هو التزام على القطع فمن الغرور المظيم والجهل الكبير والجراءة الكبرى على الله تعالى قول بعض المدعين ( روح راك مضمون ) وقول آخرين ( من دخل دار كذا فهو مضمون ) و ( انا ضامني الشيخ ) و ( يا دار الضمانه ) ونحو ذلك . مما يقوله الجاهلون وينكره العالمون ويبرأ منه الصالحون

حقيقة نفسية : العبد بين داعيين مختلفين دينه يدعوه الى الحسنى وينهض به للعلاء ونفسه تدعوه الى السوأى وتحط به الى الحضيض . ولا ينحط المسلم عن مقامات الكمال الا باجابته داعى نفسه واعراضه عن داعى دينه فالنفس هى الجاذب القوي الى دركات الانحطاط . ولما كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الصحابى سببا فى رفع درجاته وكانت نفسه اذا خلاها على هواها مانعة له من ذلك الرفع فصار الدعاء النبوي والنفس الامارة كالمتنازعين فيه — امره بان يعينه على نفسه بكثرة السجود ، ولم يقل له اعنى على مطاولك او تحصيل مرادك بل قال له اعنى على نفسك ، وفى هذا تنبيه له على ان النفس هى المعرقلة للعبد عن الصعود فى سلم السعادة وانه اذا قهرها وغلبها فقد تيسرت له اسباب الكمال .

# ما هكذا

## يا سعد تورد الابل ؟

جاءنا المقال الثاني من الاخ الاديب صاحب الامضاء يشكو ما نشكو منه ويشكو منه كثير من الاقطار الاسلامية من فتنة هذه الطرائق ومصائبها في الدين والدنيا فاللهم غوثا بمن لا يكفيهم ان يشتغلوا بك وحدك يا رب العالمين :

ما كان يدور بخلدنا ان فريقا من اهل العلم اصحاب العمائم والسبحة الذين قطعوا عهدا على نفوسهم ان يخدموا الله وسنة نبيه ان يكونوا شياطين دسائس وفتن ومئارب مادية وأغراض شخصية .
ما كان يدور بخلدنا انهم يخلقون المشاكل ويوقعون الاضطراب والشغب فى سنة نبيه . لعمري ان اولئك المشاغبين يستحقون ان يفرزوا من الامة ومن علمائها . وجدير بالشعب الجزائرى ان ينبذهم نبذ النواة ويعلق فى اعناقهم حجر الرحى ويلقيهم فى البحر لانهم اصل العثرات والشر والنفاق

الف بعض علماء الجزائر انصار البدعة واعوان الزوايا وغواة التضليل وعباد القبور عصابة تحت ( جمعية علماء السنة ) اخذت على عاتقها الاستثمار على السنة واللعب بعقول الجهلاء وملء جيوبهم الفارغة الحاوية بما ءالوا على انفسهم ان يكونوا حجرا في سبيل كل من اراد ان ينقذ شعبه من براثن البدع وسفاسف الخرافات التي عادت تجعل المسلم يشك فى اسلامه ولكن الحمد لله ان الشعب الجزائرى وقف فى وجوههم وقاومهم مقاومة عنيفة عادت عليهم بالخزي والعار والخيبة والشنار وفى حوادث عنابة كفاية

لمن له مسكة عقل من الانام

نحن لا نستغرب من أنصار البدعة واصحاب الزوايا كل ما يقومون به من وشايات وسعي تحت طي الخفاء نكاية بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين حتى يكون الجو خاليا للبدعة والتضليل ولكن استغرابنا منهم هو تسميتهم انفسهم بعلماء السنة وظهورهم باشكال مختلفة والوان متنوعة وبدع واهواء وكذب وافتراء حتى يتخيل الامي انهم من ذوي الحقيقة والاحوال بل هم من ذوي السخط في العاجل والمآل ارادوا ان يظهروا انفسهم بمظهر العلماء العاملين وفي الحال انكشف النقاب عما خفي من تلك التلبيسات التي اصطادوا بها الجاهلين فكان جزاؤهم الرجم بالطماطم والازبال هذا جزاء الدنيا ولعذاب الاخرة اشد .

نعم من المبرهن عند كل عاقل ان هذه العصابة ما تألبت الا لتدافع عن اصحاب الزوايا والطرق وماهذه الطرق الا تلوينات وجاه ابتكرتها مخيلة شيطانية ومهما اردت من احد منهم التعرف الى شخصيته وقمت تبحث عنه في ميادين جهاده وقفت على اعمال كلها ضلالة تاباها شريعة نبينا يلعبون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على اهوائهم ويفسرون القرآن بغير معناه ويجعلون ذلك مصيدة للمال وان هذه الطوائف جناة على الامة الاسلامية اما بجهلهم وجمودهم واما بتلاعبهم بالشرع ومحاولتهم اصطياد الدنيا بشبكة الدين واذا قرعهم انسان بما جاء من الكتاب او السنة اطلقوا فيه السنتهم بل ربما كفروه واخرجوه من الاسلام ولكن ( فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور )

فيا للعجب من جهل هذه العصابة فكانهم لم يكونوا من امة القرآن انا لله وانا اليه راجعون ربنا لا تواخذنا بما فعل السفهاء منا . قل لي بربك ايها الجاهل الى متى هذا الصدود عن السنة ولكن صدق الامين الصدوق حيث قال حسبما رواه ابن عباس لتنقض عرى الاسلام عروة عروة وليكونن أئمة مضلون وليخرجن على اثر ذلك الدجالون ) وعن ابن عمر ( ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ) وعن انس بن مالك ( ان بين يدي الساعة الدجال وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون او اكثر قال ما آيتهم ؟ قال ان ياتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم ودينكم فاذا رايتموهم فاجتنبوهم وعادوهم )

واخبر صلى الله عليه وسلم كما روى الحاكم بلفظ ( تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال ) ولكن الغالب على عامة الناس اليوم ممن لا مخالطة لهم بالشريعة الانقياد لهؤلاء الذين طلبوا الطريق لاقتناص الدنيا والعكوف على ابوابهم والخدمة لهم بكل وجه من الوجوه سواء كانت حلالا او حراما والذبائح لهم مما يكاد ان يكون شركا بالله تعالى او هو عينه

وزين للاخرين خدمة اضرحة سيدي فلان وفلان بكثرة الهدايا والذبائح وجمع طوائف الناس والفرجات والمنكرات وتعطيل الناس عن معاشهم والذهاب بهم في ديارهم لاخذ اموالهم بالجهل لاقامة تلك المنكرات وهم يعتقدون في عملهم انهم يتقربون الى ذلك الولي ويقضي حوائجهم بذلك الفعل الذميم وربما طلب منه ما هو من خصائص الربوبية وربما سجد بعضهم بين يديه وقبل الارض وربما دخل الوقت للصلاة وخرج والناس فرق في ذلك المنكر لا شعور لهم بالصلاة التي فرضها الله ( قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ) حاشا وكلا ان يرضى ذو علم بذلك سوى اذا كان من خدام الزوايا والحامين على ذلك ببضعة من الدراهم لا تسمن ولا تغني من جوع يوم لا ينفع مال ولا بنون

وقد قال المفسرون عند قوله تعالى ( فنعم المولى ونعم النصير ) وفي قوله ( واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر ) اشارة الى ذم المتصوفة — لا الزهاد المحققين امثال الجنيد رحمهم الله — الذين اذا سمعوا الآيات الزادة عليهم ظهر عليهم التجهم والبسور وهم في وقتنا كثيرون

يقول علماء الديار نالهم الله ما اكثر افتراهم . ومنهم من يخرج من قبره ويتشكل باشكال مختلفة ويقول العقلاء منهم : انما تظهر ارواح الاولياء متشكلة وتطوف حيث شاءت وربما تشكلت بصورة وكل ذلك باطل لا اصل له في الكتاب ولا السنة كفاكم ايها الدجالون كفاكم ايها المحتالون لقد افسدتم على الناس دينهم وصاروا ضحكة لاهل الاديان المنسوخة وكذا لاهل النحل والدهرية .

وقد قالت — في شدة — لرجل يوم كان يستغيث بوالي وينادي يا مولاي فلان اغثني : قل يا الله فقد قال ربك سبحانه ( واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ) فغضب وقال لي ان الولي اسرع اجابة من الله عز وجل وهذا هو الكفر . وتحقيق المعنى في هذا المقام ان الاستغاثة بمخلوق وطلب الغوث منه مثل يا سيدي اغثني قد عده اناس من العلماء شركا وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون الخ وقد صح عن ابن عمر انه كان يقول اذا دخل الحجرة النبوية زائرا السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي ثم ينصرف ولا يطلب من سيد المرسلين ولا من ضجيعيه المكرمين رضي الله تعالى عنهما شيئا وهم اكرم من ضمته البسيطة وقد نقل عن ابي يزيد البسطامي انه قال : استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون وقال صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس رضي الله عنهما ( اذا استعنت فاستعن بالله ) وقد روى الطبراني انه كان في زمن النبي منافق يؤذي المسلمين فقال ابو بكر رضي الله عنه قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنافق فجاءوا اليه فقال وهو اصدق القائلين انه لا يستغاث بي انما يستغاث بالله تعالى .

لقد استفزت هذه المسائل المشينة القلوب مع ان الاسلام من اصله الى فرعه ومن اساسه الى آخره ليس له مأخذ غير الكتاب والسنة ولا مذهب غير ما عمل به السلف الصالح وكل خصلة تخالف ذلك فانما هي شر المسالك التي نسجتها ايدي الضلالة ( ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد )

الدار البيضاء : صالح العبدي

# خدمة الوطن ليست في سب العلماء والزعماء

حضرة المحترم سيدى الاستاذ عبد الحميد بديس رئيس جمعية العلماء وزعيم الامة العربية الجزائرية ارجو لم ان تنشروا هذه الكلمة في جريدتكم خدمة للوطن وبيانا للحقيقة . كنت قرأت فى جريدة ... الاب الابيض ... بامضاء ازهري يريد صاحبه ان يرفع من نفسه بقدر ما حط من غيره ورأينا فى هذه الاسطر ما يمس كرامة العلماء الاعلام ولكن هيهات هيهات ان يمسوا بأذى وكان من الواجب على الكاتب المحترم ان يتحرى الصدق قبل كل شيء لان فيها مسئولية امام الله وامام الناس والوطن ، كيف والكاتب لهذه الكلمة يزعم انه من اعلم العلماء ولكن الحقيقة اذا سالته فى ابسط سؤال وقلت له ما الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول لم يفرق بينهما وان يفرق بينهما واعجب كيف من كان بيته من زجاج يرمى من كان بيته من حجر ... واخذ حضرة الكاتب يرمى صاحب فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ الطيب الرابحي الدراجى وهو من الحائزين على الشهادة العالية فى هذه السنة ولا ذنب له غير انه اخذ على نفسه انه ينصر الحق والفضيلة حيث ما حل ووجدوا انظم الى جمعية العلماء الجزائريين ولكن من الحكمة ان يسال كل منا نفسه قبل ان يسال غيره حتي يكون في فعله على بصيرة وحكمة واعتدى ايضا على العلامة الاستاذ الشيخ البشير البسكرى وهو ايضا من العلماء الاعلام الحائزين على الشهادة العالمية في هذه السنة ايضا ولا ذنب له غير انه انظم الى جمعية العلماء الجزائريين واذا سالت الكاتب ما الحامل لك على هذه الكتابة ليس له جواب غير انه هو من جمعية الآب الابيض ... او جمعية ازوبمير ... او جمعية الحلوليين ... او جمعية الطروقيين ... هذه الالقاب كلها مترادفة والمعنى واحد. واعتدى ايضا على الاستاذ الشيخ احمد المدنى البسكري وهو ايضا حائز على الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية من النظام وكذلك الاستاذ الشيخ الامين وهو من انجب الطلبة الجزائريين وهو آخذ للشهادة الابتدائية والثانوية والعليا وهو الآن فى الكليات ولا ذنب للجميع غير انهم انظموا الى جمعية العلماء الجزائريين وكتبوا جوابا الى الرئيس نشر فى جريدة الشريعة يؤيدون فيه الجمعية فاغتاض منهم الكاتب وكتب جوابا الى جريدتهم يذم فيه العلماء ويرميهم بالجهل ويقول فى جوابه انك لو سالتهم في اعراب بسم الله الرحمن . . . ما عرفوا ان يعربوها ولكن لو سالت المعترض على الاوجه التسعة المذكورة فى الشيخ حسن الكفراوى لم يجب عنها طبعا . . . وبنى من الحبة قبة وبعد ما انتهى من سب العلماء الاعلام اخذ حضرته يكتب فى اسماء العلماء من تلقاء نفسه وينظم من شاء ويطرد من شاء حتى يتخيل الى القاري المسكين ان العلماء انظموا الى جمعية الاب الابيض . من ان المذكورين لم يسمعوا بها قط حتي ينظموا اليها واول من ذكر الشيخ اسماعيل ابن علي وهو من المدرسين بالازهر ومن جمعية علماء الجزائريين والشيخ الحسين البزيدى من جمعية الحلوليين واما الشيخ الرزقي الزواوي فهو سافر فى هذه السنة وبينه وبين رئيس جمعية الابيض نزاع قديم لا يمكن ان ينظم اليه قط واما الشيخ عبد القادر الوارسنيس والشيخ محمد الصغير السنايلي والشيخ محمد جلول الوهراني كل هؤلاء بعيدون على الجمعية ولا علاقة لهم بها ويبريئون منها كتبرء الذئب من دم ابن يعقوب .

وهذه هى الحقيقة رضي من رضي وكره من كره ، ولكن كان من الواجب على اخينا الكاتب انه يكتب بحق وانصاف حتى لا يقع فى اعراض اخوانه العلماء ولكن

## الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة ، سيدي عقبة ، الحنفة ، طولقة ، جامعة ، تقرت ، قار ، الوادي وتوابعها — فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري

وجمعية العلماء مغتبطة بتفضل هذا العالم المرشد وبسعيه فى نشر جريدتها . وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يتقبلوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعامه وارشاده ويعينوه ويسهلوا عليه مهمته والله فى عون الجميع

## مكتبة الشهاب

وصلت الوسقة الاولى من الكتب الى مكتبة الشهاب الفنية وتشتمل على الكتب التالية :

فجر الاسلام ❀ ضحى الاسلام ❀ مبادي الفلسفة ❀ اصول علم النفس في جزءين ❀ اصول التربية وفن التدريس فى جزءين ❀ ذكرى ١٢ ربيع الثاني مجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين فى الشرق والغرب

الحسد والغيرة اكلا قلبه وكاد ان ينفجر من شدة الغيظ الذى حصل له بسبب ان العلماء التفوا حول زعيمهم وقائدهم العظيم ذلك الاستاذ الذى شهرته تغنى عن التصريح باسمه ونحن علماء الامة الجزائرية نعتقد اعتقادا جازما لا يمكن للامة العربية الجزائرية ان تقوم لها قائمة الا بهذه الطرق السلمية حتى تفيق الامة الى رشدها وتصل الى غايتها المنشودة من الرقي العلمي والادبي الديني والدنيوى وغايتها المنشودة وهى امنية كل جزائرى مسلم وطنى لا تاخذه فى الله لومة لئيم ولكن بكل اسف قام بعض المشوشين وسموا انفسهم بانهم علماء والفوا جمعية باسم الدين لكي تخدع بها بعض البله الذين لا يفرقون بين الغث والسمين واخذت هذه الجمعية تنشر فى دعواها بطريق المنشورات والاعلانات مثل الباعة لكي تظهر للامة بانها جمعية دينية لا غاية لها سوى خدمة الدين والوطن فانقاد اليها بعض البله من غير ان يفكروا فى الامر حتى يكونوا على بصيرة ،ومن ضمن هؤلاء البله اخينا الكاتب الذى اخذ ينشر دروه فى الاعلانات لاعلام غيرهم فى الكون واخذ يلغ في اعراض العلماء الاعلام واذا سألت ايها القارى المسكين على هذا الرجل تجده لا علاقة له بالعلم الا انه مقيد اسمه في الازهر لكى ياخذ الجراية لا غير وهو ابعد ما يكون من العلم وابن الثرى من الثريا وهو فى الحقيقة امي لا يقرأ ولا يكتب وانما الكاتب لهذه الكلمات بعض الازهريين من طلبة العلم يتطفل عليهم لكي يكتبوا له ما يشاء حتى يقال ان بالازهر علماء يؤيدون ... جمعية الاب الابيض ... ومن هو هذا العالم المسكين المغرور الذى سولت له نفسه الخبيثة ان يشوه سمعة العلماء عند الامة ويقول فيهم بلا خجل ولا وجل انهم جهلاء لا يعرفون في العلم شيئا وهو ايضا لا يعرف شيئا ما واعتقد ايها القاري الكريم انه لو سالته قراءة الفاتحة لم يمكنه ان يقرأها صحيحة واما بسم الله الرحمن... فيحفظها غير انه لا يعرف اعرابها وهو لو مكث فى الازهر حتى شاب .... ولم يحصل علمه الا على بسم الله الرحمن ... ولذلك كلما اعترض لا يمثل الا بالبسملة لانه لم يعرف من اسماء العلوم الا هي فى مخيلته المظلمة يعرف بما لا يعرف وان عدتم عدنا

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

ازهري ابن جلا

# صفحة أخيرة

## من جماعة بوقاعة

( ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين )

لا اظلم منه !

ومن هذا النوع شيخ الحلول وتلميذه الحافظي

٢

وكان من حكمة هذا المرشد التقي او ( الصبي المسكين ) ان منعنا من ذكر شخص بعينه او التعريض باحد فيما يتوجه اليه من الاسئلة في الدروس وغيرها كان يقول احدنا ما قولك في فلان الذي ارتكب كذا او من اوصافه كذا الخ فمهما كان السؤال بهذه الصفة الا وامتنع من الجواب اللهم الا ما كان من الاسئلة على الاوصاف الغير المقرونة بالموصوف فكان يجيب عنها بابحاث لا نظير لها في البيان والاحاطة بجميع نواحي الموضوع ونحن انفسنا لم نكن لنشتغل بشيخ الحلول ولا بتلميذه الحافظي او غيرهما لولا ما اضطرنا عن كتاباتهم المكذوبة علينا في ابلاغهم واعلاناتهم التي من انواعها المقالات الاخيرة ويحسبون انهم بها يكتسبون ... لا فالامة الجزائرية قد عرفتهم معرفة نهائية لا يعمل فيها التشكيك ابدا مع انهم يجرون بهذا لانفسهم النار المحرقة والسخط الدائم الا ترى انهم لو سكتوا عنا وكفوا اكاذيبهم علينا ما كنا لنحمل عليهم هذه الحملة الاخيرة التي لا يسمعون منا بعدها كلاما ولو رمونا بالحجارة

اما هذا المفترى ( محمد وغلى بن الطيب ) الذي عنون ردة في الحقيقة على الشيخ الفضيل الورتلاني وزعم انه المزور علينا . فاعلموا ايها الناس قبل كل شيء ان هذا الكذاب الاشر والله الذي ابتلاه بهذا الخبث والنفاق ما هو من سكان كسين بوقاعة الذى هو عبارة عن خمسة عشر عرشا . اصلا . ولا واحد من الممضيين معه من بلدتنا وقاعة قطعا . وانما هم هم افراد علسيريون التقطهم كبيرهم هذا من الاعراش والقرى المختلفة فنسبهم الى مدينة وقاعة كما في عبارته هو والا فقريتنا ناجية على البراءة منهم ومن تبعهم الى الآن وبعد الآن ان اصروا — واذا رجعوا الى الحق (ولا نظن) فنحن من المحققين لايجدون فينا الا سماحة وعفوا ثم ان الدليل على جبن القوم وعيوبهم انهم لما رأوا الشيخ الفضيل الورتلاني سافر الى تونس حيث المعهد الديني في سبيل طلب ... اغتنموا الفرصة لسلقه بالسنة حداد جزاؤها ان تاكلها النار ونسبوا اليه اشياء بعيدة عن جنابه بعد السماء من الارض بل بعدهم من الحق ولم يكن احدهم يقابله او يكتب فيه بذلك يوما ما حين كان حاضرا

ويكفيهم ردعا منه لو كان في وجوههم الجامدة بالكيمخة قطرة ماء تبعثهم على الحياء المستلزم للانصاف والرجوع الى الحق الواضح — ما وقع له من مناقشة علمية مع ممثل شيخهم ومندوب جريدة الاخلاص الحافظية ( احمد الرئيس ) يوم زار بلدتنا هذه بصفة نائب الجريدة وناشر الحلول فلقد اطلق لسانه الطويل ورفع صوته المدهش وهرف بما لم يعرف في معظم النادي العمومي بلا خجل ولا وجل ظنا منه ان الجو قد صفا وهو منتصر وكفى ونسي ان في العرين اسودا تفترس

كر من جفا . ولكن لم يشعر بنفسه ولا انتهى من حديثه تخليط والتخبط بذكر الاولياء والكرامة والاية ومذهب التصوف وما الى ذلك مما هو محوم من ذرائعهم التي يريدون بها صد الناس عن العلم والعلماء — حتى طلع عليه مع جماعة من طلبة العلم البجاعيين من بينهم السيد مصطفاي عبد الحميد معين ترجمان والشيخ الصالح ابن الحملاوي وهذا الاخير هو الذي اجداه بسؤال لطيف القم به حجرا وهو سؤال : ما هو السبب الواحد الاصلي الذي نشر الخلاف بين المسلمين الجزائريين بقطع النظر من هذه المسائل التي تعرضت لها بدون معرفة ما هذا فمن وظيفتك كانى اراك تمثل فريقا من المختصين ؟

فكان جوابه لاول مرة ان الخلاف طبيعي لا يكاد ينقطع في بلاد من البلدان وهو موجود الان حتى في مصر والشام والحجاز والهند وغيرها فقال له السائل ( احاف بربعك هكذا ) لا حاجة لنا في ذكر مصر وغيرها مادمنا لم نتداول كتاب الجغرافية او التاريخ للبحث في الازمنة والامكنة انما الكلام الان على زماننا هذا وجزائرنا هذه فقط . فاجاب سي الرفيس والصفرة تعلو وجهه والخجل باد على محياه ان السبب اذا — الحسد في بعض قلوب الناس . وهنالك ازداد حرص السائل على الاقتناع بصفة معقولة قائلا له : انك قد فسرت مجهولا بمجهول واوافقك على ذم الحسد من حيث هو حسد اعوذ بالله من شر حاسد اذا حسد . غير اني ارجوك ان تسمعني الحقيقة على ان يكون الجواب بقدر السؤال ومطابقا له والا فـ.......

هنا وقف حمار الشيخ في العقبة واضطر الحق والحقون الى تعقبه نفسه وتعقبه اتباع شيخه الحلولي الملتفين حوله . فقال ولحيته في قبضته كما ان الكون في قبضة شيخه .

لما كان الحق احق لن يقال ( ولم يقل واحق لن يتبع ) فان سبب هذا كله هو انا نحن طلبة العلم المتخرجين في الخارج كالزيتونة والازهر وغيرها لما رجعنا الى القطر بعد ما تزودنا بما شاء الله من العلم احتجنا الى الانتفاع به بصفة ما . فكانت الحكومة من جهة لا تثق بنا لتمنح لنا الوظائف فايسنا من ناحيتها . بقي لنا ان نعيش مع الامة بهذا العلم فوجدناها متشبثة بالطرقيين مستعبدة لهم حتى انك لا تجد في الناس من لا يقدس شيخا من هؤلاء المشايخ ويرجع اليه في اموره الدينية والدنيوية ولم ير للعالم بحال حقا عليه فتحققنا اذ ذاك ان لا عيش الا بانتحال طريقة فانتحلنا فعلا في وسطهم (كالاكل الخبز بالسيف) (هكذا بالحرف)

انظروا ايها المسلمون كيف يشهد هذا الظالم على نفسه بجعل العلم حبالة الاصطياد ووسيلة للابتزاز في ملاء من الناس يتجاوز عددهم اربعمائة وهو بهذا الكلام يعني نفسه صراحة ويعني معه الحافظي ضمنا . ثم بعد ذلك استدعى السائل الشيخ الفضيل ولقدم اليوم بكل ادب واحترام فقابله سي احمد بمثل ذلك او اكثر وبعد ما ادى اليه واجب الترحيب كأن الفضلاء مع الضيف سأله العفو على ان يلاحظ شيئا فيما كان يتحدث عنه قبل السؤال والجواب فأذعن على كل حال احب ام كره فشرع يبين له معنى الائمة وما كان لهم علينا والتصوف وحقيقته المرادة عند من سمي به والفقه وتعريفه ومالفقهاء المتقدمين من افضلية السبق على انهم غير معصومين من الخطإ وما يجب فيه الرجوع الى الكتاب والسنة الخ الخ — بصفة كادت ان تقضي عليه وعلى اتباعه قبل ان يفارقوا المجلس لولا الاجل لم يف وكما يقول هو في كثير من المرات ايه ا ـحقاه وهو كذالك وربما قال ( ولكن ) ايوهم بعرف الاستدراك الحاضرين من الاتباع وغيرهم على انه لم ينفعه ذلك حيث لا نصيب لاستدراكه من الحق قدام الحديث هكذا حتى جن الليل وبلغ الخبر الحاكم متصرف الحوز وجاء مستصحبا معه بعض الاعوان فساقه وحده الى الادارة حبيبا بدعوى حقيقته انه مشوش ومشاغب ولما للحاكم من الحلم اطلق سراحه بعد الانذار على ان يقطن ويفارق الحوز عزما عاجلا بغير تفريط ولا تفليط ولا تخليط

جماعة بوقاعه

# رجوع الى الحق

## من قريب

اذا سلمت الصدور سلمت العواقب

اشتهر اخواننا القبائليين بشدة تمسككم بالدين والالتفاف حول كل من يظنون فيه الدين والدعوة اليه وقد يفطى هذا على قوة التمييز بينهم فيغترون بغير الصادقين ولكنهم بسلامة صدورهم وشدة تقدمهم لرجال الدين منهم سرعان ما ينتبهون لكذب الدجالين وتمويه المقعين والويل يومئذ منهم لمن تنبهوا فانهم لا يكتفون برفضه بل يمقتونه ويقاطعونه ويكشفون حقيقته للناس وهذا هو الذي لقيه منهم الشيخ الحلولي صاحب الحافظي . وقد جاءنا الكتاب التالي من اخواننا جماعة فرقة بني اجماتي يطلبون منا نشره ليظهروا براءتهم من الطريقة الحلولية التي انقذهم الله منها ونحن ننشره بنصه مهنئين لهم على ما انعم الله به عليهم من الرجوع الى الحق من قريب محذرين لاخواننا المسلمين من هذه الاشراك المنصوبة لهم ليجتنبوها مستعيذين بالله معتصمين به

وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وحده . من طائفة سامحها الله تعالى وغفر لها ما جنت من الاثام ايام الفتنة العظيمة الى الاستاذ الاعظم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس والى جميع من معه من الاساتذة كالعقبي والزاهري وغيرها عليكم منا ومنها الف سلام والف تحية واكرام ما قبلت الطروس شفاه الاقلام ان كان جمعكم وكل من انتمى اليكم من الاهل والاحبة والتلامذة بخير فذالك عندنا غاية المنى والمرام هذا وان المرجو من فضلكم ان تنشروا هذه المقالة التي ستاتي لديكم تطييبا لخواطر اهلها اذ هم الآن انضموا الى ما عليه المصلحون

نص هذه المقالة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله . نحن جماعة فرقة بني اجماتي دوار بني شبانه بلدة القرقور المحولة من الغي الى الرشد قد كنا سابقا مستندين ومعتمدين في امور ديننا ودنيانا على استاذنا المرحوم السيد محمد ارزقي بن عبد المومن وولده السيد احمد القايم مقامه بعد وفاته القاطن

بقرية اقليم ذي المقام الموروث من اسلافه المعمور دهرا طويلا بتلاوة القرآن الى الآن وكان فيه ما يعرف المائة من طلبة القرآن وتخرج عليه عدد كثير من الحفاظ حفظ تحقيق وتدقيق وكنا نفزع اليه في شئوننا ومهماتنا ولا يقدر واحد منا ان يقضي اي حاجة كانت الا بمشاورته ولا زال على حاله من عمارة مسجده بالقراءة ولا زلنا نحن على سيرتنا معه الى ان هب علينا الريح الدبور او الشمال فاصمنا واعمانا واذهب احساس الذوق والشم منا بنزول الطائفة الحلولية مع رئيسها ذلك الحلولي نفسه بالمقام المذكور ومكث امد الضيافة ثلاثة ايام بلياليها او ازيد عندنا وعرض على الشيخ المذكور وولده الدخول في طريقته وطفق يتكلم على لسان الالوهية ويشير الى ان الكون برمته في قبضته وجعل يثني على نفسه الثنية ويبالغ في الاطراء عليها بما لا يستحقه وافرط بالمدح على ما ذهب اليه هو وشيعته وانه من اهل السلوك او من قطب الاقطاب او غوث الاغواث او او او الخ الى ان قال ومن ارتاب فليات ولو بالتجريب وله منا نصيب هذا مسلك قريب اتانا من فضل الله كما يعلم ذلك كله من ديوانه وفيه أزيد من هذا ولا زال كذلك يغشي الحق ويموه بالباطل ويزينه لنا وللشيخ الى ان اثر فينا ووسوس في صدورنا ومن قلة تنبهنا وكثرة غفلتنا نحمل الناس على محامل الخير خصوصا من جهة الديانة ومن عدم التفطن منا وبلوغ نيتنا ان من ادعى الانتماء الى الله تعالى واخبر عنه انه من اوليائه الكبار نصدقه وليس لنا دليل الا تحسين الظن به فقط وظننا ان كل ما تقوله وافتراه لدينا حق وان ليس في الكون واحد يشار اليه بالخير سواه وقلنا لعلنا نقتبس شيئا من انواره وحينئذ تمسك الشيخ وولده ظنا منه ان ما قاله كله صحيح وانه على هدى من ربه ومن اهل هذا الشأن فلما رأيناه اعتنقها هو وولده اقتفينا إثرهما وتمسكنا نحن اهل ناحيته جميعا بل وتمسكت ايضا النواحي البعيدة اذ لا يمكننا التخلف عن ذلك لما سبق اليها ولا زلنا مع هذه الطائفة الظالمة منذ سنين عديدة في اسوء حال ونحن لا ندري ذلك لما على قلوبنا وحواسنا من الغطاء وفقد الاحساس بالمرة الى ان تنبه والد الشيخ وثلة من الناس معه فوجدنا جل الفقراء التابعين له قد زالت عقولهم وتراكم الرين على قلوبهم فصاروا من المتوهبين لا يدرون. ابن يتوجهون وبالغوا الجهد بالتبذير لاموالهم حتى ان البعض منهم لم يبق له من ماله لا قليل ولا كثير مع ما انضم لذلك من الهتك لاعراضهم بخروجهم عن قوانين الشريعة وعن مهيع اولى المروءة ووجدنا ان الكليات الست التي وجب الاستحفاظ بها عند جميع الملل قد تهتكت وانتهكت حرماتها وقلنا في انفسنا ان هذه الاعمال ليست مما يسمى به للفوز بنعيم الجنان ولا مما ينال بها صاحبها الرضى والرضوان بل هي من مخايل الخيبة والحرمان ومن علامات الشقاء والخسران والعياذ بالله ولما شاهدنا ان البدع والمنكرات الفضيحة كلها حدثت وانتشرت من هذه الطريقة الحلولية واستنكرنا منها ذلك كله طبعا وان لم نكن نعرفه شرعا وليس الخبر كالعيان تيقنا انا مخدوعون ومغترون بالاقوال المزخرفة وان الرجل المعهود في نفس الامر مخالف لما اظهره اولا وانه كذاب دجال خبيث لا يشم رائحة للولاية وذلك ادل دليل على خبث سريرته وانعكاس طويته وتحققنا ان ما صرح به المصلحون سابقا مرارا متعددة من الارشاد والوعظ لنا والتحذير منه حق وصدق بعد ما كنا اسأنا بهم الظنون ورميناهم بما لا يليق بمقامهم وانهم حسدونا على عطايا الاهية ومنح ربانية وكنا منهم اللحوم بالغتب والبهتان وهم يريدون النصيحة لنا ونحن نقابلهم بالجفاء والخشونة وهذا شأن الجهال المغترين يقابلون من احسن اليهم بالاساءة

ما الفضل الا لاهل العلم انهم

على الهدى لمن استهدى ادلا

وقدر كل امرىء ما كان يحسنه

والجاهلون لاهل العلم اعداء

والحاصل ان سعينا في هذا الشخص قد خاب والتبس علينا الامر ورجعنا القهقرى فاصبحنا على ما فعلنا نادمين حسبنا الله ونعم الوكيل اما الان فالحمد لله ها نحن ايقظنا من سكرتنا ونبهنا من غفلتنا مع ما انضم لذلك من ملاحظات اخواننا المصلحين المرشدين لما كان عليه السلف الصالح فقد ادركتنا عنايتهم والحمد لله وله مزيد الشكر فها نحن نشهد الله تعالى ورسله وملائكته ونشهدكم واشهد جميع المصلحين من افاضل الامة على انفسنا اننا اقلعنا عن هذه المعصية وانسلخنا من هذه الفتنة فلم يبق فيها الا من طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ولا يحتاج النهار الى دليل ونشهدكم ثانيا اننا تبنا من هذه الموبقات ولا نرجع نؤمن بخرافة ولا بطرق باطلة فيما يستقبل وما لنا الا اتباع احمد وما لنا الا مذهب الحق مذهب ونشهدكم ثالثا اننا بريئون مما يفعله الضالون علويا او خلفيا او غيرهما وانهم اذ ضلوا تركوا الناس ولم يطرقوهم طرائق سوء فعليهم وزرهم ووزر من عمل بعملهم الى يوم القيامة فمن ادعى منهم مقام التربية ادعاء مجردا يخاف عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله والله لا يتقرب اليه بالادعاء والانتساب الى اب او جد فقط كما اغتر بذلك من توهمه حتى اعتقد افضليته بذلك على غيره فانه هذيان وانما يتقرب الى الله عز وجل بالعبادة الآتية على الوجه المشترط شرعا والا فلا ونشهدكم ايضا اننا بالقلب والقالب مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لنا ما لهم وعلينا ما عليهم رفعنا اصواتنا اليهم سرا وعلانية فما بقي لنا دين ندين الله به الا اتباع منهاجهم القويم الذي هو منهاج الشريعة المطهرة وما عليه خير امة منصفة فنطلب من الله تعالى ان يغفر لنا ما اقترفنا من السيئات وان يصلح احوالنا فيما يأتي وان يجعل عاقبتنا خيرا ان شاء الله انه قريب مجيب فنطلب منكم العذر عن هذا التطويل لان المقام اقتضاه ولم نخبركم الا ببعض ما وقع فهذا نزر بالنسبة لما اضربنا عليه خوفا من السئامة والف سلام تهدى اليكم من الكاتب والمكتوب عن اذنه ولا زائد سوى حبكم والسلام.

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed